

الشعر .. وأنا ..

الشَّعْرُ فِي كَرَوْضَةٍ غَنَاءٍ فِيهَا فُؤَادِي صَادِحٌ بِغَنَاءٍ
إِنْ جَاءَنِي صُبْحًا .. فَأَجْمَلُ صَاحِبٍ يَسْرِي بوجداني لِحِينِ مَسَائِي
وَإِذَا أَتَى بِاللَّيْلِ أَشْعَلَ شَجْوَهُ فِي مُهْجَتِي .. وَأَنَارَ لِي ظِلْمَائِي
وَالِإِ انْبِثَاقِ الْفَجْرِ يُؤْنِسُ وَحْدَتِي فَهُوَ الْحَبِيبُ وَأَخْلَصُ النَّدْمَاءِ
لَمَّا أُنَادِيهِ .. يَجِيءُ مُسَارِعًا لِي .. فَاتِحًا أَحْضَانَهُ بِوَفَاءٍ
مُتَقَرِّبًا لِي بِالذَّلَالِ .. مُسَامِرًا وَمُخَامِرًا فِي لَذَّةِ الصَّهْبَاءِ
يَسْقِي مَشَاعِرَ مُهْجَتِي أُنْدَاءَهُ فَتَفِيضُ أَيْتَاتِي بِحُسْنِ رُوءَاءِ

وَيَطُوفُ فِكْرِي سَابِحاً بِي كَيْفَمَا قَدْ شَاءَ.. فِي وُدٍّ.. بِدُونِ عَنَاءٍ
وَيَثُورُ بِي فِي كُلِّ وَادٍ عَارِجاً أَقْصَى الدُّنَا.. أَوْ مُعْلِناً إِسْرَائِي
بَيْنَ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالْبَيَا نِ يَدُورُ بِي مُتَغَلِّلاً أَفْيَائِي
وَكَأَنَّمَا طِينِي يُعَانِقُ سِحْرَهُ مُذْ صَاغَنِي رَبِّي وَكَوَّنَ مَائِي
وَكَأَنَّهُ وَحْيُ الْفُؤَادِ عَلَى فَمِي مَمْزُوجَةٌ آيَاتُهُ بِدِمَائِي
يُصْنِي لَهَا وَبِكُلِّ إِكْبَارٍ نُهَى أَهْلَ الْبَيَانِ وَأَفْصَحَ الشُّعْرَاءِ
وَبِكَعْبَةِ الْفُضْحَى أَقَمْتُ مَعَابِدِي وَلِمَنْ أَرَادَ بِهَا الطَّوْفَ.. وَرَائِي
وَمَعِي يُؤَلِّي وَجْهَهُ شَطْرَ الَّذِي هُوَ قِبْلَةُ الْفُصْحَاءِ.. وَالْبُلْغَاءِ